محمد بن الربيع الجيزي في تاريخ الصحابة الذين لو امصر في ترجمة سندر مولى
ذنباع وقد حررت كتابي في الصحابة وكذا معرفة الكنى المجردة والالقاب وهي
تارة يكون بلفظ الاسم وتارة بلفظ كنية ويقع بسبب لي عاهة وكذا الا
نساب وهي تارة تقع الى القبائل وهو في المتقدمين اكثر النسبة الى المتاخرين
وتارة الى الاوطان وهذا في المتاخرين اكثر بالنسبة الى المتقدمين والنسبة
الى وطن اعم من ان يكون بلادا او ضياعا او سككا او مجاورة وتقع الى الصنا
الصنائع كالخياط والحرف كالبزاز ويقع فيه الاتفاق والاشتباه كالا
سماء وقد تقع الانساب القابا كخالد بن مخلد القطواني كان كوفيا ويلقب القطواني
وكان يغضب منها ومن المهم ايضا معرفة اسباب ذلك اي الالقاب ومعرفة
الموالي من اعلى ومن اسفل بالرق وبالحلف او بالاسلام لان كل ذلك المولى
من اعلى يطلق عليه مولى ولا يعرف تمييزه لكرا الا بالتنصيص عليه ومعرفة الاخوة
والاخوات وقد صنف فيه القدماء كعلي بن المديني ومن المهم ايضا معرفة ادب
الطالب والشيخ كان في تصحيح النية والتطهر من اغراض الدنيا وتحسين الخلق
وينفرد الشيخ بان يسمع اذا احتيج اليه ولا يحدث ببلد فيه اولى منه بل يرشد اليه
ولا يترك اسماع احد لنية فاسدة وان يتطهر ويجلس بوقار ولا يحدث
قائما ولا عجلا ولا في الطريق الا ان اضطر الى ذلك وان يمسك عن التحديث
اذا خشي التغير والنسيان لمرض او هرم واذا اتخذ مجلس الاملاء ان يكون
له مستمل يقظ وينفرد الطالب بان يوقر الشيخ ولا يضجره ويرشد غيره
لما سمعه ولا يدع الاستفادة لحياء او تكبر ويكتب ما سمعه تاما ويعتني
بالتقييد والضبط ويذاكر بمحفوظه ليرسخ في ذهنه ومن المهم الطاهرة

(٧)

الطاهرة وقت سن التحمل والاداء والاصح اعتبار سن التحمل بالتمييز هذا في
السماع وقد جرت عادة المحدثين باحضارهم الاطفال في مجالس
الحديث ويكتبون لهم انهم حضروا ولا بد في مثل ذلك من اجازة
المسمع والاصح في سن الطالب بنفسه ان يتاهل لذلك ويصح تحمل
الكافر ايضا اذا اداه بعد اسلامه وكذا الفاسق من باب الاولى
اذا اداه بعد توبته وثبوت عدالته واما اداء فقد تقدم انه
لا اختصاص له بزمن معين بل يتقيد بالاحتياج والتاهل لذلك
وهو مختلف باختلاف الاشخاص وقال ابن خلاد اذا بلغ
الخمسين ولا ينكر عند الاربعين وتعقب بمن حدث قبلها كمالك
كمالك ومن المهم معرفة صفة الكتابة الحديث وهو ان يكتبه
مبينا مفسرا ويشكل المشكل منه او ينقطه ويكتب الساقط في
الحاشية اليمنى ما دام في السطر بقية والا ففي اليسرى وصفة
عرضه وهو مقابلته مع شيخ المسمع او مع ثقة غيره او مع نفسه
شيئا شيئا وصفة سماعه كذلك وان يكون ذلك من اصله الذي
سمع فيه او من فرع قوبل على اصله فان تعذر فليجبره بالاجازة لما
خالف ان خالف وصفة الرحلة فيه حيث يبتدي بحديث اهل
بلده فيستوعبه ثم يرحل فيحصل في الرحلة ما ليس عنده ويكون
اعتناؤه بتكثير المسموع اولى من اعتنائه بتكثير الشيوخ وصفة
تصنيفه وذلك اما على المسانيد بان يجمع مسند كل صحابي على حدة
فان شاء رتبه على سوابقهم وان شاء رتبه على حروف المعجم وهو

Copyright © King Saud University